



شكل ١: مومية الملك تحتمس الثاني.

(٢) وصف تحتمس الثاني

حقاً إنه كان شاباً أنيقاً طويل القامة، عريض المنكبين، غير أنه مع ذلك لم يكن قوي البنية،^١ ويدل شكل رأسه الكبير على أنه كان أكثر ذكاءً من والده المحارب العظيم، وقد كانت ملامحه تتفق مع ملامح أفراد أسرته؛ فنشاهد فيها أسنان الفك الأعلى البارزة، والذقن الغائرة بعض الشيء، ويلحظ أنه وقت وفاته كان أصلع الرأس، وأن الشعر الذي كان باقياً على رأسه كان شعراً مستعاراً مجعداً تجعيداً مصطنعاً ليظهر طبيعياً، وقد دلّ تجميل أظافر قدميه على أنه كان يعتني بها اعتناءً بالغاً، ولا نزاع في أن كل مظاهره كانت تدل على إغراقه في الترف والتأنق، كما تنمُّ على ذلك تقاسيمه التي تُشعر بشيء من الأنوثة، وإنْ شئتَ فقلِّ التخنُّث. والحقيقة أنه كان على النقيض من أخته وزوجه «حتشبسوت»،

^١ راجع: Elliot Smith, "The Royal Mummies," p. 28-31.